

السيرة النبوية للمصلحين ٧٢ | غزوة ذي قرد | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله لا نحصي ثناء عليه هو سبحانه كما اثنى على نفسه اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس السيرة النبوية للمصلحين. وكنا في اللقاء - [00:00:00](#)

مع حدث عظيم وكبير من احداث السيرة وهو حدث ايش؟ صلح الحليبي ما شاء الله متابعين معنا تمام طيب وهو حدث صلح الحديبية. ذاك الحدث العظيم قلنا من دلائل عظمته ان الله انزل فيه سورة كاملة - [00:00:25](#)

وتكلمت وكان في هذه السورة اولا تسمية ذلك الحدث بالفتح فقال الله سبحانه وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. وكان في ذلك بيان الفضل للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين - [00:00:45](#)

الذين حضروا معه ذلك اليوم. والذين بايعوه تحت الشجرة يوم الحديبية في بيعة الرضوان وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين معه في الحديبية انتم خير اهل الارض - [00:01:02](#)

انتم خير اهل الارض. وثبت في صحيح مسلم كما مر معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة لا يدخل النار ان شاء الله احد بايع تحت الشجرة - [00:01:23](#)

وذكرت في ذلك الموضوع فضل الصحابة وكيف ان الله سبحانه وتعالى اعطاهم هذه المنزلة وهذه المكانة بقي ان اعلق على امر مهم وهو بما استحقوا هذه المكانة يعني في قضية مهمة يجب ان نفهمها في سنة الله سبحانه وتعالى وفي ميزان الله - [00:01:40](#)

آآ تعرفوا احنا بنقول مثلا خلينا نضرب مثل بعدين ننتقل الى هذا الجانب لما احنا نقول الرجال مواقف وانه مسلا فلان له علي فضل او له علي يد مثلا ممكن تقول لو ايش ما سوى - [00:02:00](#)

فانا راح اسامحه لان له علي يدا او لان له موقفا لن انساه. اليس كذلك ممكن يكون مثلا وقف معاك في ازمة شديدة جدا فأنت تغفر له بوقوفك بوقوفه معك في تلك الازمة تغفر له المواقف الاخرى وتتسامح معه بينما لا تحتلم لغيره ما - [00:02:14](#)

لا تحتلمه لهذا الانسان. هذا الان فيما بيننا. لله المثل الاعلى. الله سبحانه وتعالى يحفظ للمؤمنين المواقف العظيمة التي قاموا فيها لنصرة دينهم ويغفر لهم ما دون ذلك ويغفر لهم ما بعد ذلك ويغفر لهم ما قبل ذلك او كثيرا مما قبل ذلك وبعده - [00:02:40](#)

ادق مواقفهم تجاه دينه وتجاه رسوله صلى الله عليه وسلم وما الى ذلك. هذا امر مهم يجب ان نفهمه من اهم الادلة على ذلك هو قول النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:03:04](#)

ليش؟ لانهم حضروا يوم بدر. ليش يوم بدر؟ لماذا يوم بدر؟ لان يوم بدر هو يوم فرقان فرق فيه بين الحق والباطل وهو اول يوم علت فيه كلمة المسلمين على كلمة الكفار في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وقطع في ذلك اليوم دابر الكفار - [00:03:26](#)

وكانوا قلة المسلمين كان المسلمون قلة وتحملوا وصبروا وصدقوا وثبتوا مع الله فقطع الله بهم دابر الكافرين فحفظ الله لهم هذا اليوم وحفظ لهم هذا الموقف وقريب من يوم بدر - [00:03:46](#)

في هذا المعنى يوم ايش يوم بيعة الرضوان يوم الحديبية. فالله سبحانه وتعالى حفظ للمؤمنين الذين حضروا في ذلك المكان حفظ لهم صدقهم وبيعتهم للنبي صلى الله عليه وسلم عن الموت وتضحيتهم وبذلهم مع كونهم قلة ومع كونهم في مقابل من امامهم -

[00:04:04](#)

ليسوا ليس معهم الادوات الكافية ولكنهم قاموا لله قومة ووقفوا لله موقفا حفظه الله لهم فسجله في كتابه ثم بين الفضل العظيم

المرتتب عليه فقال آيوش قال لا نبغى الاوضح منها لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبائعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل
[00:04:26](#) -

ثكلت عليهم واثابهم فتحا قريبا. وهذا فيه فائدة ان الصبر والثبات والصدق مع الله سبحانه وتعالى بذل ما يمكن من ثمراته عند الله
ان الله يفتح على اولئك الصادقين ما لم يكن - [00:04:54](#)

ما لم يكونوا قادرين عليه قبل ذلك. طيب العلماء استخرجوا من قصة الحديدية فوائد كثيرة. ابن القيم في زاد المعاد عقد فصلين
للفوائد من الحديدية. فصل للفوائد الفقهية وفصل لفوائد الحكم من هذه القصة - [00:05:13](#)
وكذلك ابن حجر في الفتح ذكر الفوائد الفقهية والفوائد الاخرى وهذا يعني يدل على ان هذه الحادثة حادثة غنية وواسعة وعظيمة
جدا. وحقيقة الانسان يعني لا يزال هناك كلام كثير يمكن ان يقال عن الحديدية وعن حتى عن التسمية. يا جماعة ان تسمى فتحا وان
يقول عمر او فتح هو؟ هذا - [00:05:33](#)

فيه منهج رباني في منهج رباني في تصحيح المعايير انه ترى هي الفتح ايوش هو الفتح يعني في العادة فتح انه في مدينة فيها اناس
من الكفار ياتي المسلمون يفتحون المدينة ويدخلون وفيها غنائم وفيها بس هذي ما في شي - [00:05:58](#)
يعني كل شيء كان يريد المسلمون في اساس سفرهم لم يتحقق. لا تحققت العمرة ولا حتى ان انتصروا عليهم في القتال ولا ولا صار
ولا شيء من حيث ما يمكن ان يلمس ماديا فيقال انه فتح. اليس كذلك - [00:06:19](#)

ومع ذلك ينزل الله فيه سورة كاملة يسميها الفتح ويسمي هذا الحدث الفتح. ويصفه بالمبيد ويقول فتحا مبينا هذا معناه انه في
الاسلام وعند رب العالمين اهمية آيوش يعني اعطاء القضايا التسميات والواصف ليس بمعيار الحال فقط وانما - [00:06:36](#)
عيار المآل وانما بمعيار المآل لانه من المآل الذي آيوش عن هذه صلح الحديدية نتج عظيم من من اهم ما نتج عن ذلك هو فتح مكة
يعني فتح مكة راكان لولا صلح الحديدية - [00:07:02](#)

ها من حيث سياق الاحداث ما كان فتح مكة انه فتح مكة كان بسبب انه قريش غدرت ببنود الصلح الذي صار في الحديدية فانطلق
جيش المسلمين وفتحت مكة الامر الثاني لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة كم كان العدد - [00:07:25](#)
لما ذهب الى فتح مكة كانت كان العدد قرابة عشرة الاف. لما ذهب الى الحديدية كم العدد؟ الف واربع مئة. كم بين الحديدية ومكة كم
بينها في الزمن؟ سنة. سنتان - [00:07:41](#)

في سنتين انتقل العدد من الف واربع مئة العشرة الاف ايوش الفتح الموجود هنا؟ الفتح الموجود هنا غير فتح مكة هو الفتح بدخول
الناس في الدين وزيادة عدد المسلمين كانت هذه المرحلة مرحلة عظيمة في دخول الناس في الاسلام. وتبعتها مرحلة اكبر منها بعد
فتح مكة لكن بين الحديدية وبين فتح مكة - [00:08:01](#)

دخل كثير من الناس في الاسلام امن الناس واقتربوا من بعضهم وسمع الناس القرآن يعني تخيلوا ترى يعني يا جماعة المرحلة المكية
كانت كلها مرحلة دعوة صح بعدين مرحلة مدنية من يوم ما بدأت مع قريش كانت قتال. قتال قتال قتال. لما صار الحديدية
وضعت الحرب اوزارها. لما وضعت الحرب اوزارها - [00:08:25](#)

فتحت صفحات اخرى فتحت صفحة الدعوة مرة اخرى ويعني تعرفوا مثلا جبير بن مطعم لما جاء الى المدينة وسمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ بالطور ها قال وذلك اول ما - [00:08:50](#)

الاسلام في قلبي وكذلك اه لما اه قصة رقل مع مين ابي سفيان متى كانت قصة ترقم ابي سفيان كانت في هذه المرحلة بعد الحديدية
ليوش لما تذكروا لما هرقل سأل ابا سفيان قال كيف الحرب بينكم؟ قال سجال يعني نتصر عليه وينتصر علينا ونحن الان بين -

[00:09:02](#)

مقال عفوا لما قال هل يغدر قال لا ولكن نحن الان معه في مدة ولا ندري ما الذي سيفعله. يقول ابو سفيان حتى هو يقول ما امكنني
ان ادخل كلمة في النقاش الا هذه - [00:09:27](#)

الكلمة يعني كلمة كده يعني يريد ان يصيب بها النبي صلى الله عليه وسلم فقط هذا الذي استطاع. التي استطاع كانت فتحا دخل

كثير من الناس سمعوا القرآن امن الناس اختلط الناس فنتج عن ذلك خير كبير. ونتج عن ذلك فتح خيبر - [00:09:39](#)
وفتح خيبر كان اشبه ما يكون بالعطية والهبة الالهية لمن حضر في الحديبية لان الله سبحانه وتعالى قال لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلموا ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا - [00:09:55](#)
يعني ان فتح خيبر كان ثوبا لمن حضر الحديبية واضح؟ هذي قضية مهمة جدا انه انظروا كم الخير الذي ترتب عنه الحديبية طيب ما
الذي حصل بين الحديبية وبين خيبر؟ يعني كانت الفترة اللي بينها ليست بين الحديبية وخيبر كانت فترة اه قريبة ليست ليست
فترة طويلة - [00:10:17](#)

سيأتي ان شاء الله اليوم لن نتناول خيبر لكن ما الذي حدث بين الحديبية وبين اه خيبر؟ قبل ذلك قبل الحديبية قليل يعني بين
الخنديق وبين الحديبية صار في اه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:44](#)
مجموعة من الانصار لقتل احد سادة وامراء اليهود الذي هو من لا كعبناش افراح من زمان يعني قتل قبل ذلك اللي هو اه سلام ابن ابي
الحقيب. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اه سرية. وكانت السرية هذي من الخزرج. والخزرج - [00:11:02](#)
هم الذين كان لهم نصيب في المبادرة وسلامتهم الحقيقي ايش كان دوره ايش كان دوره السيء سلام؟ غير كلام في النبي صلى الله
عليه وسلم هو كان من اسباب غزوة الخندق اصلا - [00:11:26](#)
ان هو من الاسباب اللي كان في تحريض المشركين على ان يأتوا للمدينة لحصار المدينة وقتال النبي صلى الله عليه وسلم. هذا
اليهودي كان من الاسباب. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة عدد قليل بقيادة عبد الله ابن رافع او ابن ابي رافع رضي الله
تعالى عنه قصة في صحيح البخاري - [00:11:38](#)

وذهب هو دخل وحده حصن خيبر وتسلل وفيه قصة طويلة يعني ما ما اريد ان اذكرها لانه طويلة لكن ممكن تراجع وجميلة يعني ان
هو دخل بحيلة معينة وجلس ينتظر الى ان اغلقت الابواب ثم دخل ثم لما دخل الى اتسلل الى ان دخل بيت اه - [00:11:56](#)
سلمني بو حقيقي كان كل ما دخل بابا يغلقه ثم الدنيا مظلمة طبعاً ما في كهربا ودنيا والناس نائمة فهو يريد ان يعرف فنادى تتكلم
بصوت فرد سلام عند ابو الحقيق فراح الى مصدر الصوت وضربه - [00:12:16](#)
وقال له عرفت انه من الضربة لم لم اقتله. قال فخرجت قليلا ثم رجعت فقلت ما الذي يجري يا سلام يا ابن؟ يعني كانه فزعة جاية.
ايه فقال دخل علينا رجل فذهب وضربه - [00:12:32](#)
فتك به. ثم لما خرج آآ لم آآ وهو نازل من الدرج آآ ظن انه وصل الى الارض. فتعثر فانكسرت قدمه ومع ذلك لم يخرج اصحابه كانوا
في الخارج خارج الحصن ينتظرونه لم يخرج - [00:12:47](#)
ينتظر انه تأكد انه انه قتل انه خرج سريعا. فلما اسفر الفجر نادى آآ آآ نادى المنادي يعني الناعي فقال انا اتاجر اهل الحجاز آآ اللي هو
سلمنا بالحقيق هذا آآ ثبت قتله ثم رجع لم - [00:13:05](#)

ما وصل للنبي صلى الله عليه وسلم مسح النبي صلى الله عليه وسلم على رجله قال فكأنني لم اشتكها قط طيب هذا حدث قبل
الحديبية بين الخندق وبين الحديبية بعد الحديبية حدثت حادثة - [00:13:25](#)
الان يا جماعة لازم نتصور المشهد العام. المشهد العام هو انه القبائل المحيطة بالمدينة والقبائل اللي في الجزيرة العربية عموما لا تزال
الى ذلك الوقت لم تسلم ولا تزال الى ذلك الوقت مصدر خطر ولكن بعض تلك القبائل اسلم منها - [00:13:38](#)
كثير من ابنائها خاصة يعني قبائل معينة مثل اسلم وغفار وكان من اسباب اسلام مجموعة من شبابها وابنائها هو اسلام المتقدم مين
منهم؟ مثل ابي ذر الغفاري كونه اسلم مبكرا اسلامه المبكر كان سببا في اسلام المتأخرين. آآ - [00:13:58](#)
فكان يأتي اناس الى المدينة ولذلك لمن يأتي اهل السير فيعدون دائما ترى اهل السير خاصة زي مثلا سيرة ابن هشام وكذا دائما
يحرصون كم كان العدد من المهاجرين وكم كان العدد من الانصار في كل غزوة اسرية - [00:14:20](#)
فلما ذهبوا الى بدر قال لك المهاجرون كانوا اثنى وثمانين او نحو ذلك طيب لما كان في الحديبية كانوا بالمئات المهاجرين. طب
من اين اتى هؤلاء المهاجرون؟ يسموا المهاجرين - [00:14:35](#)

كثير منهم اتى من القبائل المحيطة بالمدينة يعني الهجرة لم تكن خاصة من اهل مكة. في البداية كانت من مكة. لكن بعد ذلك ترى حتى اناس من القبائل المحيطة بالمدينة وفي الجزائر العربية يأتون ويهاجرون ويمكثون وتعرفون حديث النواس بن سمرعان قال مكثت بالمدينة سنة - [00:14:50](#)

لا ينعني من الهجرة الا المسألة لما فتحت مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ لا هجرة بعد الفتح. طيب سؤال هل يعني الان الهجرة هذه هي كانت لافراد - [00:15:10](#)

لكن القبائل نفسها المدن البلدان هذي الكبيرة لا تزال على الكفر لا تزال على الشرك. وبعضهم كان مصدر خطر وكان محاربا. وهذا يعني ترى كثير من الصحابة قتلوا في اه في هذه القبائل - [00:15:27](#)

يعني مثلا تتذكروا للسرية اللي ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم اللي قتل فيها سبعين اه قتل فيها سبعون من القراء اه اللي هي الرجيع. ها اه وكذلك في بئر معونة قتل ايضا مجموعة واسر مجموعة اه فكانت هذه القبائل مصدر خطر. اليوم سنذكر واحدة من الاحداث التي حصلت - [00:15:47](#)

من احدي هذه القبائل وهو حدث مهم وكان بين ايش وايش بين اي زمن واي اي حدث واي حدث بين الحديبية خيبر طيب الذي يروي هذا الحدث هو سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه. سلمة ابن الاكوع - [00:16:08](#)

اذا تريد ان تذكر تاريخ العرب من قبل الاسلام الى اليوم جيد فهو احد اهم واشهر العدائين ها سريع ما شاء الله تبارك الله شيء لا يذكر لا لا يتخيل يعني كان من اشهر المشهورين بالقوة في - [00:16:32](#)

والركض وكان شجاعا آ رضي الله تعالى عنه. هذه القصة يرويها سلمة ابن الركع واخرجها الامام مسلم في صحيحه. يقول سلمة والله تعالى اعلم. قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مئة - [00:16:56](#)

الحين نتكلم عن ايش الحديبية احنا بنتكلم عن حدث بين الحديبية لكن حتى تلاحظوا انه هو كيف مرتبط بقضية الحديبية ذكر قصة الحديبية وقصة البيعة وكيف انه النبي صلى الله عليه وسلم قال له تعالى يا سلمى بائعة الا تبايعيني يا سلمى كذا الى اخره. قصة طويلة ثم قال - [00:17:15](#)

مم طيب ايوا ثم قدمنا المدينة ثم قدمنا المدينة هذي يعني واحنا راجعنا اول ما رجعنا من الحديبية ثم قدمنا المدينة. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره اللي هي الابل - [00:17:37](#)

مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فخرجت معه بفرسي طلحة انديه او انديه مع الظهر فلما اصبحنا اذا عبدالرحمن الفزاري هذا احد اه اصحاب القبائل والمشهورين منهم قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع - [00:17:54](#)

يعني هذا اتى متخفيا ما زال الحرب جاء يبغى ياخذ ابل النبي صلى الله عليه وسلم. جاء متخفيان حتى وصل الى شمال المدينة شمال المدينة منطقة يعني الان تعتبر منتزها للمدينة. يعني شمال جبل احد بقليل - [00:18:19](#)

فاتى في منطقة الغابة واستولى على هذه الجمال واخذها وهرب يعني اسخان يبغى يسوي مشاغبة يبغى يقول انا هنا يبغى ايا ايا كان طيب فاستاقه اجمع وقتل راعيه قتل راعي النبي صلى الله عليه وسلم. قال فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة بن عبيد الله. واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين قد - [00:18:36](#)

على سرحه قال ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة فنادت ثلاثا يا صباحا هذي اللي هي جرس الانذار حق الحرب يا صباحاه هذي اذا سمعتها يعني جهاز ترى صايرة اثاره صاير مشكلة في جيش جاي الى اخره - [00:19:05](#)

ثم خرجت في اثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز. اقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع. فالحق رجلا منه فاصك سهما في رحله حتى خلص نصل السهم الى كتفه. قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم واليوم يوم - [00:19:28](#)

والرضع. قال فوالله ما زلت ارميهم واعطر بهم. فاذا رجع الي فارس هما مجموعة. مع الرمي هذا هو يرميهم من الخلف احيانا تلقاهم بين بعض يرجع له ويرجع لهذي المينا يشوف لنا حل معاه فيرجع له فارس وسلمة راجل وليس فارسا - [00:19:50](#)

مهما كان الرجل قويا فالفارس يغلب الرجل. جيد قال طيب قال ثم رميته فاذا رجع الي فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم رميت فغطرت به حتى اذا تضايق الجبل عفرت به يعني يرمي الفرس - [00:20:10](#)

جيد حتى اذا تضايق الجبل وهم هاربون ابل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت اربهم بالحجارة سبق وطلع في الوادي في الجبل ها ويرمي الحجار عليهم وهم يعبرون تخيلوا هذا كله واحد الان طبعا - [00:20:32](#)

وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اساس انه النبي صلى الله عليه وسلم حيلق سيلحق فسلمة وهذي طبعا البطولة الفردية العظيمة يحاول ان هو يعيق الدموم ويستخلص ما يمكن استخلاصه الى ان يلحق جيش المسلمين - [00:20:55](#)

قال فدخل فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظاهر خلص كل الابل اللي سرقوها وحده - [00:21:12](#)

وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم. حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون يبغى يهربوا بسرعة ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه اراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اتوا متضايقا من - [00:21:27](#)

ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان ابن بدر الفزاري يعني كأنه زيادة مدد بالنسبة لهم. فجعلوا يتضحون يعني يتغدون. وجلست على رأس قرن قال تزارى ما هذا الذي اراه؟ قالوا لقينا من هذا البرح - [00:21:47](#)

يعني شدة الازى. والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا. حتى انتزع كل شيء من ايدينا قال هذا الحين اللي جايهم قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الي منهم اربعة في الجبل. قال فلما - [00:22:08](#)

من الكلام قلت هل تعرفوني قالوا لا من انت؟ قالوا قلت انا سلمة بن الاكوع انا سلمة ابن الاكوع. والذي كرم وجه محمد والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم. لا اطلب رجل منكم الا ادركته. ولا يطلبني رجل منكم فيدركني - [00:22:26](#)

قال احدهم انا اظن بعد اللي شافوه طبعا. قال فرجعت فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر بدأ اصول جيش جيش الاسلام جيش النبي صلى الله عليه وسلم طليعته الفوارس الذين اتوا ركضا سريعا بالخيل. قال فاذا اوله - [00:22:49](#)

الاخرم الاسد على اثره ابو قتادة الانصاري. وعلى اثره المقداد ابن الاسود الكندي. هؤلاء اه كل اسم منهم ما شاء الله تبارك الله جيش وحده. قال فاخذت بعنان الاخرم. قال فولوا مدبرين. قلت يا اخرم احذرهم لا يقتطعوك. حتى يلحق رسول - [00:23:12](#)

الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. الاخرم كانه اول واحد ويريد ان يتقدم وراهم طبعا سينما ما كان يواجههم سينما ايش كان يسوي؟ يختبئ ورا شجرة ويرمي ويرجع ويطلع فوق ويرمي ويعيقهم. لكن الاخرم يريد ان يتقدم اليهم - [00:23:33](#)

بفرسه. فقال له سلمة احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. هنا قال الاخرم كلمة عجيبة. قال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر. وتعلم ان الجنة حق. والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة - [00:23:49](#)

فلا تحلبين وبين الشهادة. قال فخليته. فالتقى هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد الرحمن فرسه يعني الاخرم ضرب فرس عبدالرحمن يعني ضرب الفرس وطعنه عبدالرحمن فقتله وتحول على فرسه عبدالرحمن تحول على فرس الاخرم الاسدي رضي الله تعالى عنه.

ولحق ولحق ابو قتادة فارس رسول الله - [00:24:10](#)

صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله. فوالذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لتبعتهم اعدوا على رجلي حتى ما ارى ورائي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء. يقال له ذو قرد. وهذه سميت بغزوة - [00:24:39](#)

معروفة في السيرة بغزوة ذي قرد. يقال له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش. قال فنظروا اليه اعدو وراهم. فخليتهم مع انه فما ذاقوا منه قطرة. قال ويخرجون ويخرجون يشدون في ثنية. قال فاعدوا فالحقوا رجلا منهم فاصكه بسهم في نغض كتفه. قال -

[00:24:59](#)

تؤخذها وانا ابن الكوع واليوم يوم الرضع فقال ذاك الرجل الذي اصابه السهم قال يا ثكلته امه اكوعه بكرة انت نفسك اللي من الصباح معنا اكوعه بكرة قال قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك بكرة. قال وارادوا عفوا وارادوا فرسين على ثنية قال فجئت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:19](#)

قال ولاحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي خليتهم عنه. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ تلك الابل وكل شيء استنقذته من المشركين. مع يا جماعة - [00:25:44](#)

الاحظوا انا جالس اقرأ عليكم نسا يعني بالفاظه وتلاحظوا انه ما شا الله الكل فاهم يعني يستوعب الالفاظ يعني اللغة العربية لا تزال بجمالها حية ها وسلسة لطيفة. طيب يقول فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ تلك الابل - [00:26:04](#)
كل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة. واذا بلال نحر ناقة من الابل الذي استنقذت من القوم. واذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها - [00:26:23](#)

قال فقلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته ما دام بينتخب مئة فمعناه انه الجماعة جاه عدد يعني عدد ليس ليس آآ - [00:26:38](#)
قليلًا. قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار بضوء النار قال فجاء آآ عفوا حتى بدأت نواجذه في ضوء النار فقال يا سلامة يا سلمة اترك كنت فاعلا؟ قلت نعم والذي اكرمك. فقال انهم الان - [00:26:58](#)

ان لا ليقرن في ارض قطفان يعني تراهم وصلوا ديارهم ويأكلون في ديارهم. قال فجاء رجل من غطفان قال نحر لهم فلان جزورا. فلما كشفوا جلداه او غبارا. الحين جا واحد من قطفان - [00:27:17](#)
الى النبي صلى الله عليه وسلم وجلس يتكلم يقول ترى الجماعة هذولك اللي راحوا نحروا ابلا ولما يعني سلخوها او شيء رأوا غبارا فقالوا اتاكم القوم هو محد جاهم ما في احد جاه بس هم - [00:27:35](#)

من الخوف اللي شافوه من الصباح. قال فخرجوا هاربين. فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة. قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين. سهم الفارس وسهم - [00:27:50](#)
عاجل فجمعهما لي جميعا يعني من من الفي او من الغنيمة. ثم اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين الى المدينة وهذا فيه فائدة مهمة وهي اهمية ايش؟ تكريم والاعتبار الجهود وتقدير الناس - [00:28:14](#)

وسبقت تقدير الناس اللي بذلت جهود كبيرة. هذا تكريم عظيم جدا. النبي صلى الله عليه وسلم كرمه بثلاثة امور. صح؟ اول شيء التكريم المعنوي وقال خير رجالتنا سلمة وهذا الان كافي. واعطاه سهمين - [00:28:36](#)
سهم الراجل وسهم الفارس واردفه خلفه الى المدينة وهذا تكريم وتقدير للجهود وهو مهم جدا فلا يقول قائل انه لا ما في حاجة لا هذا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يبذلونها هذه التضحية بطيب نفسه ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقدره -

[00:28:53](#)
هذه الجهود عليه صلاة الله وسلامه قال فبينما نحن نسير قال وكان رجل من الانصار لا يسبق شدا في رجل من الانصار معروف انه الجري ما في مثله. قال فجعل يقول الا مسابق الى المدينة - [00:29:15](#)
هل من مسابق فجعله يعيد ذلك. قال فلما سمعت كلامه قلت اما تكرم كريما ولا تهاب شريفا يعني يا ابن الحلال يعني انت شايف اللي صار من الصباح يعني ما فقال اما قلت له اما تكرم كريما ولا تهاب شريفا؟ قال لا. الا ان يكون رسول - [00:29:30](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت يا رسول الله بابي وامي ذرني فلاسابق الرجل. والان رديف النبي صلى الله عليه وسلم. قال ان شئت. قال قلت اذهب اليك هو يقول للانصاري روح يعني روح اسبق يعني - [00:29:53](#)
انا قلت اذهب اليك. يرحمك الله. وثنييت رجلي فطفرت فعدوت. قال فربطت عليه شرفا او شرفين استبقي نفسي. ثم عدوت في اثره فربطت عليه شرفا او شرفين ثم اني رفعت حتى الحقه. قال فاصكه - [00:30:10](#)

بين كتفيه. قال قلت قد سبقت والله. قال انا اظن. قال فسبقته الى المدينة. قال فوالله لاحظوا هنا الاحداث. قال فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. هاي يدلك انه يعني شو لانه الحديث - [00:30:30](#)

البدأ بالحديبية انه قال كنا في الحديبية ولما رجعنا الى المدينة جاء هذا قال فلما متنا الا ثلاثا حتى ايش؟ خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا - [00:30:50](#)

ونحن عن فضلك ما استغينا فثبت الاقدام ان لاقينا وانزلا سكينه علينا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا؟ قال انا عامر قال غفر لك ربك. قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصصه الا استشهد - [00:31:09](#)

آآ قال فنأدى عمر بن الخطاب وهو على جمل له يا نبي الله لولا لولا ما متعتنا بعامر. قال فلما قدمنا خيبر وذكر ان شاء الله تأتي في اه اللقاء القادم المتعلق اه خيبر باذن الله تعالى - [00:31:28](#)

هناك ملاحظة يعني وهي يعني كثرة الاحداث في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بحيث ما في فراغات يعني حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانت كلها عمل فانت انظر اليها من اي زاوية ستجد انها مليئة بالعمل - [00:31:47](#)

ان قلت المغازي والقتال والجهاد لقلت هذه هي السيرة النبوية حتى ان بعض العلماء كان يسمي السيرة بايش؟ مغازي وان قلت تعليم الصحابة القرآن وتبليغ هذا الوحي وتبيين معاني القرآن وبيان الاحكام المتعلقة به - [00:32:06](#)

ولقلت انه هذه السيرة النبوية. وان قلت مجادلة المشركين وابلأغهم الرسالة وتحمل الاذى الناتج عنهم لقلت هذه هي السيرة وان قلت وان قلت قلب اين وحيث ما شئت ومن اي وجه شئت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم استجد انها سيرة مباركة - [00:32:29](#)

وسيرة لم يكن فيها فراغات ولم يكن فيها ضياع اوقات. سيرة كلها عمل. كلها عمل. مليئة جدا. لاحظ الان هو يحكي الحديبية يقول لك ما رجعنا المدينة جاء هؤلاء فما ييفنى الا ثلاث حتى اتت خيبر - [00:32:54](#)

وقبل ذلك يعني سرايا والمغازي وما بين بدر واحد سرايا وقبل بدر سرايا وبعد احد سرايا وبعد وهكذا يعني حياة النبي صلى الله عليه وسلم مليئة وعملية وبالمناسبة ترى في هذه السنوات تحديدا ما بين - [00:33:11](#)

احد الى الحديبية وما بعدها بقليل خاصة الى الحديبية هذي اللي مليئة بالمغازي والقتال هي ترى التي تزوج فيها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر زوجات امهات المؤمنين فيعني تتعجب حياة مليئة بالعمل والبركة والخير ما يعني ما آآ تترك الحياة - [00:33:28](#)

تعطى الامور التفصيلية او الجزئية اكبر من حجمها وانما هي هكذا حياة مباركة حياة مليئة. فصولى الله على محمد وسلم وبارك وجعلنا آآ من اتباعه ومن المكتفين اثره ومن المحيين لسنته وجعل - [00:33:50](#)

ان الله ممن يرد عليه الحوض وجعلنا ممن يصاحبه في الجنة. ونسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا والا بيننا وبين بركة العلم وبين الدرجات العالية بذنوبنا وتقصيرنا وجهلنا. اللهم فاغفر لنا وارحمنا وتب علينا واتنا في الدنيا - [00:34:10](#)

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:34:30](#)